DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts99/311-328

دراسة مشاركة المرأة السعودية في معارض الفنون البصرية الرسمية

"معرض الفن السعودي المعاصر أنموذجا"

حنان بنت سعود الهزاع[1]

مجلة الأكاديمي-العدد 99-السنة 2021 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

تاريخ استلام البحث 2020/11/22 , تاريخ قبول النشر 2020/12/23 , تاريخ النشر 2021/3/15

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

ملخص

هدفَ البحث إلى دراسة مشاركة المرأة السعودية في الفنون البصرية، والتتبع الوصفي والتحليلي لما قدمته من أعمال فنية وقياس تطورها من خلال معرض الفن السعودي المعاصر بوصفه أحد أهم المعارض الرسمية التي تنظمها حكومة المملكة العربية السعودية من حيث مشاركة الفنانة بالنسبة للفنان ومعدل تكرار مشاركتها والوقوف على أهم المراحل وتحولات المجالات والموضوعات والأساليب الفنية، والعوامل المؤثرة في تلك النتائج في ضوء موقف الفنانة من عدد من النواحي، مثل: التنظيم الإداري، ولجان التحكيم، ونحوها، إلى جانب ظروف خاصة بالفنانات، واعتمد البحث على أدلة المعرض خلال المدة من 1979-2018م بصفتها وثائق رسمية، كما أُجريَت المقابلة أداةً بحثيةً بمشاركة (17) فنانة سعودية من مختلف المناطق والأجيال من أصل (182) فنانة شاركن في دورات المعرض، وأمكن الوقوف على مشكلة البحث وهي تحديد مراحل تطور مشاركة المرأة والعوامل المؤثرة فيها، مما ساهم في الحصول على نتائج وتوصيات تعزز مشاركة المرأة السعودية في المعارض الفنية بالصورة الأمثل ونحو تفعيل دورها الثقافي المطلوب ضمن رؤية المملكة 2030.

الكلمات المفتاحية: الفنون البصرية، الفن السعودي، المرأة السعودية، الفن الحديث.

[1] قسم الفنون البصرية، كلية التصاميم والفنون، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن الرياض، المملكة العربية السعودية، Hsalhaza@pnu.edu.sa .

المقدمة:

كان وما زال للمرأة السعودية دورها الاجتماعي والثقافي المميز الذي يتكامل مع أدوار سائر أفراد المجتمع للنهوض بالحركة التنموية في المملكة العربية السعودية، وفي سياق ممارسة الفنون قديما قبل النهضة الحضارية "شاركت المرأة في شبه الجزيرة العربية من خلال الحرف اليدوية التقليدية لإنتاج وتزيين سجاد الصلاة والرسم بالحناء على أيديهن، ونسج الخيام، وربما تزيين الجدران المنزلية بمنطقة عسير في جنوب المملكة العربية السعودية، هذه هي أفضل الأمثلة لدور المرأة في الفنون". (AL-Senan, 2015, p. 4536).

ولقد دخلت الفنون الحديثة للمملكة عن طريق المبتعثين لدراسة الفن منذ 1958م الذين عملوا بعد عودتهم على تأسيس الحركة التشكيلية وتقديم أعمالهم في المعارض الرسمية للدولة، كما أن "التشكيليين على مستوى المملكة في عشر السبعين وعشر الثمانين الميلادية يُعدَّون رواداً للبدايات، وغالبهم من خريجي معهد التربية الفنية الذي أُفتتح عام 1965م وأغلق عام 1990م... تلقى الدارسون فيه أسس العمل الفني الأكاديمي على يد معلمين عرب من مشاهير الفنانين في بلدانهم" (Al-Munif,2018)، وهي فرص أكاديمية لم تحظ بها الفتاة السعودية إلا متأخرا، وكان أغلب الفنانات حينها يقدمن أعمالا تطبيقية مثل النسيج وأشغال الإبرة، والقليل منهن شاركن في التأسيس للفن التشكيلي السعودي من خلال اللوحة الفنية، واستمرت المرأة تؤدي دورا فنيا ثانويا مقارنة بالرجل واجهت من خلاله الكثير من التحديات، كما كانت الجهات الثقافية عموما تحتاج لتنظيم أكثر فاعلية للارتقاء بواقع الفنون البصرية؛ لذا تولت (الرئاسة العامة لرعاية الشباب) التابعة لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية تنظيم المعارض الرسمية في بداياتها مثل (المعرض الجماعي الأول لفناني المملكة) عام 1970م الذي لم يشهد مشاركة لفنانات، إلا أنه يمكن ملاحظة توجههن وقتها لإقامة معارض خاصة، مثل صفية بن زقر ومنيرة موصلي اللتين أقامتا معرضهما الثنائي عام 1968م في مدرسة (دار التربية الحديثة) بجدة، "وتكمن أهمية هذا المعرض في كونه آت من المرأة السعودية للمرة الأولى لمواكبة الرجل في مجال الفن التشكيلي، مع فارق قصير من الزمن (مقارنة بتاريخ المعرض الأول للرضوي في 1384هـ/1965م" (Al-Resayes,2010,p.44)، ثم أقامت بن زقر أول معارضها الشخصية وعد الأول من نوعه لفنانة سعودية عام 1970م في مدرسة (دار الحنان) بجدة, أما منيرة موصلي فأقامت معرضها الأول عام 1972م بصالة (الشمس) بجدة بعد تخرجها من كلية الفنون الجميلة بالقاهرة، ثم أقامت معرضها الثاني عام 1973م وهو أول معرض شخصي لفنانة سعودية في الرياض.

واستمرت الرئاسة في إقامة عدد من المعارض الفردية والجماعية، ولأهمية دورها تحولت لكيان مستقل عام 1974م باسم (الرئاسة العامة لرعاية الشباب)، وأول المعارض الجماعية التي نظمتها (المعرض العام للمقتنيات) الذي أقيم أول مرة عام 1976م، وكذلك (المعرض العام للمناطق) وأقيم أول مرة عام 1977م وكان يقام في إحدى مدن المملكة ويشارك فيه شباب عبر مكاتب الرئاسة وأنديتها العديدة، ولم توثق المراجع التي تناولت تاريخ الفن السعودي أي مشاركة لفنانة سعودية في أي منهما حينها. أما (معرض الفن السعودي المعاصر) الذي أقيم للمرة الأولى عام 1979م وهو الأبرز بين معارض الرئاسة فشارك فيه

(3) فنانات سعوديات مقابل (53) فنانا، ثم نظمت الرئاسة بعد ذلك في عام 1980م (معرض كبار الفنانين السعوديين) شارك فيه (17) فنانا سعوديا، ولم يشهد مشاركة للفنانات السعوديات رغم وجودهن في الساحة التشكيلية حينها.

كما "أقامت الرئاسة ضمن برامجها الداعمة للساحة معرضين للفنانات التشكيليات، أحدهما عام للسعوديات والمقيمات، والآخر خاص بالفنانات السعوديات، ولهذه المعارض ما لها من الملاحظات نتركها للزمن ونغض الطرف لكونها تجربة قصيرة المدى لا يمكن لنا الحكم عليها" (Al-Munif,2003)، ولقد كشفت دراسة (Al-Ruwais,2006) لمعرفة اتجاهات الفنانين التشكيليين السعوديين نحو معارض الرئاسة العامة لرعاية الشباب أن 74% من أفراد العينة المشاركة يؤيدون اقتراح إقامة معارض ومسابقات خاصة بالفنانات التشكيليات السعوديات، وأن نسبة 54.4% يرون أن الرئاسة تولي اهتماما بالغا بمشاركة الفنانات التشكيليات السعوديات، كما شكلت نسبة الفنانين المشاركين في تلك الدراسة ٦٥,٢%. أما نسبة الفنانات فهي ٣٤,٨%، إلا أن ما يلاحظ الآن بعد مرور خمسة عشر عاما على تلك الدراسة أن محاولة إفراد الفنانات بمعارض نسوية لم يكن حلا بل خلق فجوة عند تقييم أدائها مقارنة بالرجل، ومع ذلك يبقى لدراسة التجربة التشكيلية للمرأة السعودية أهميتها ولا يمكن اعتبارها "كتصنيف يميزها أو يستنقص من قدراتها على الخلق والإبداع والابتكار، ولكن كتصنيف ينصفها ويعلي قيمها ويؤرخ لدورها في البناء الجمالي الذي أخرجها من أن تكون مجرد صورة ... إلى مشكل لحركة تشكيلية ومسؤول عن تنظيمها استطاع أن يستمر بتجاربه وبنوعها ويطورها" (Bin Fatima,2020).

من جهة أخرى ولأهمية إيجاد جهة رسمية أكثر فعالية للمجالات الثقافية دشنت الحكومة السعودية وزارة الثقافة عام 2018م التي أطلقت في عام 2020م هيئات متخصصة للمجالات الثقافية المختلفة، منها (هيئة الفنون البصرية)، وهو ما يؤكد أهمية هذا القطاع لتحقيق النهضة الحضارية للمملكة، ويلاحظ توقف الجهات الرسمية عن تحديد معارض أو فعاليات نسائية أو حفل افتتاح معارض مخصص للنساء؛ إذ هدفت رؤية المملكة 2030 التي أعلنت في 25 أبريل 2016م لدمج المرأة في سوق العمل ورفع مشاركتها بنسبة 30%، وبرز الكثير من الجهود لتعزيز دورها ومكانتها الثقافية والفنية، ومنها مشاركتها في معارض الفنون البصرية الجماعية التي لها أهميتها في تشكيل السياق الثقافي للمملكة، ويعد (معرض الفن السعودي المعاصر) أهم المعارض الرسمية للدولة، وقد بدأ تنظيمه بعد مستوى من النضج الفني وتوفر عدد كبير من طلبة وخريجي معهد التربية الفنية وبعض الجامعات والفنانين العائدين من البعثات لأوروبا وأمريكا، وشهد مشاركة المحترفين فنيا أكثر من غيره من المعارض التي يشارك فيها الهواة، وتشكل أول دوراته بداية الحضور الجيد للوحة النسائية، وهو الأهم للمرأة؛ إذ تشارك من مناطق المملكة كافة بإنتاج فني جديد متعدد المجالات والاتجاهات، وهي تنافس من خلال مسابقته على مراكز متقدمة أثبتت جدارتها بالفوز ببعضها في السنوات الأخيرة، كما يعد المعرض الرسمي الوحيد الذي استمرت إقامته مقارنة بغيره، ثم انتقلت مسؤولية تنظيمه من الرئاسة العامة لرعاية الشباب إلى وزارة الثقافة والإعلام منذ الدورة (19) 2006م؛ ولذا يمكن اعتبار هذا المعرض نموذجا للمعارض الرسمية يمكن من خلالها تتبع مشاركة الفنانة السعودية والوقوف على مدى تطورها والعوامل المؤثرة عليها.

مشكلة البحث:

تتحد مشكلة البحث في هذين التساؤلين:

1. كيف تطورت مشاركة المرأة السعودية في معرض الفن السعودي المعاصر؟
2. ما العوامل المؤثرة في مشاركة المرأة السعودية بمعرض الفن السعودي المعاصر؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

1. الكشف عن مراحل تطور مشاركة المرأة السعودية في مجال الفنون البصرية من خلال المعارض الفنية الرسمية.
2. الوقوف على العوامل المؤثرة على مشاركة المرأة السعودية بالمعارض الفنية الرسمية للمملكة كماً وكيفاً.

أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث في:

1. تسليط الضوء على أهم العوامل المؤثرة في مشاركات المرأة السعودية في المعارض الرسمية للدولة.
2. التوثيق العلمي لمشاركات المرأة السعودية بالمعارض الرسمية منذ بدايات حركة الفنون البصرية في المملكة العربية السعودية.

منهجية البحث:

اتبع البحث المنهج الوصفي والتحليلي للوصول لتفسير للنتائج، وفي ظل عدم توفر المراجع الكافية عن مشاركة المرأة السعودية في المعارض الرسمية بالمملكة، جُمعت البيانات بشكل رئيسي من خلال الأدوات البحثية التالية:

1. الوثائق: المتمثلة بأدلة المعرض المطبوعة وعددها (24) دليلاً.
2. المقابلة: مع الفنانات باستخدام استمارة مغلقة، صُمّمت وفق أهداف البحث والجوانب المؤثرة في المشاركة في المعرض.
3. الملاحظة: في تتبع الإنتاج الفني الذي شاركت به المرأة السعودية في هذا المعرض.

عينة البحث:

عينة قصدية من الفنانات السعوديات وعددهن (17) من أصل (182) فنانة شاركن في معرض الفن السعودي المعاصر من أول دوراته عام 1979م حتى الدورة الرابعة والعشرين عام 2018م التي تزامنت مع وقت إعداد هذا البحث، وقد قسمت هذه الفترة إلى ثلاث مراحل، كما يظهر في الجدول (1) كل منها تحوي ثماني دورات؛ لضمان تغطية المدة الزمنية التي تناولها البحث مع مراعاة تزايد عدد الفنانات خلال السنوات، كما جاء اختيارهن بناء على توزيع المناطق في المملكة كالتالي:

المنطقة	الدورات (1-8) 1399-1408هـ	الدورات (9-16) 1409-1421هـ	الدورات (17-24) 1422-1440هـ
الشرقية	فنانة	فنانتان	3 فنانات
الغربية	فنانة	فنانتان	3 فنانات
الوسطى	لا يوجد	فنانتان	3 فنانات

جدول (1) عينة البحث

ولقد جمعت صور الأعمال الفنية والبيانات الكمية الأساسية من خلال فحص الأدلة المطبوعة لهذا المعرض التي لم يتوفر منها سوى دليلين لدى الشؤون الثقافية بوزارة الإعلام، كما يوجد أربعة أدلة منها في مكتبة الملك فهد الوطنية، واستعرت بقية النسخ من الفنان سعد المسعري من مدينة المزاحمية، وحصلت على نسخ إلكترونية لبعضها من بعض الفنانين إبراهيم الفصام وعثمان الخراشي وعلي الصفار والدكتورة إيمان الجبرين، لإكمال الأدلة الأربعة والعشرين، واستنادا إلى المعلومات الموجودة في تلك الأدلة أنشأت عدة جداول قاعدةَ بيانات ببرنامج الأكسل، أحدها مخصص لبيانات عامة عن المعرض يحوي (تاريخ كل دورة، والجهة المنظمة، وأسماء اللجنة التنظيمية، ولجنة التحكيم، وأسماء الحاصلين والحاصلات على جوائز في المسابقة وجوائز الاقتناء، وعدد الفنانين المشاركين، ونسبة الفنانات من العدد الإجمالي في كل دورة)، وأيضا قاعدة بيانات مستقلة للفنانات المشاركات تتضمن (اسم الفنانة ثلاثياً، والمنطقة الجغرافية، ومحل الإقامة، والمؤهل الدراسي، وأرقام وتواريخ دورات المعرض التي شاركت فيها كل فنانة). وقاعدة بيانات أخرى لهن تتضمن (رقم الدورة، وتاريخها، وأسماء الفنانات المشاركات، والعدد الإجمالي لأعمال الفنانات، وعدد الأعمال لكل فنانة، وعناوينها، وتاريخها، ومجال العمل، والخامات والمقاسات، وتحديد نوع الجائزة في حال الحصول عليها).

أما البيانات النوعية فجمعت من خلال المقابلات مع المشاركات في المدة 2019/12/29م - 2020/2/2م من خلال استمارة أسئلة مغلقة بعد موافقتهن وفق أنظمة أخلاقيات البحث العلمي لجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، وكانت المقابلات عن طريق المكالمات الهاتفية المسجلة باستخدام تطبيق (ACR) للهواتف الذكية لمدة من 50 إلى 110 دقائق بمتوسط 60 دقيقة، أو عن طريق البريد الإلكتروني، ثم بعد ذلك حللت البيانات من خلال مختلف السياقات والآليات المرتبطة بمشاركتهن ضمن معرض الفن السعودي المعاصر، كما أعددت محاور مسبقة للتحليل كما ظهرت عناوين إضافية في سياق تحليل نصوص المقابلات، ومنها أمكن تحديد العناوين الرئيسية للبحث كالتالي:

معدل مشاركة المرأة في معرض الفن السعودي المعاصر:

من خلال مسح البيانات من أدلة المعرض، اتضح أنه شارك في الدورة الأولى 1979م (3) فنانات مقابل (52) فنانا، وهذا يعني أنهن يمثلن نسبة 5.5% فقط، وتناقص العدد إلى فنانة واحد في الدورتين الثانية 1980م والثالثة 1981م، ولم يكن هناك أي مشاركة نسائية في الدورة الرابعة 1982م ثم شهدت الدورة الخامسة 1983م مشاركة فنانتين والدورة السادسة 1984م مشاركة (3) فنانات، وكان أغلبهن غير متخصصات أكاديميا واعتمدن على التعلم الذاتي من خلال الدورات وورش العمل المتاحة، وفي الدورة

السابعة 1985م قفز العدد إلى (10) فنانات مقابل (75) فنانا بنسبة 13.5% وهذا مع افتتاح قسم التربية الفنية للبنات في جامعة الملك سعود بالرياض، مما يعكس زيادة الوعي بأهمية مشاركة المرأة في المعارض الفنية وأهمية دورها الثقافي فيها؛ إذ يمثل تعليم المرأة أهم المؤثرات في المجتمع السعودي، "لقد أحدث التعليم ومعه الخطط التنموية المتتالية هزات اجتماعية وثقافية عميقة غيرت من نظرة المرأة إلى نفسها وإلى أدوارها، كما غيرت من نظرة الرجل إلى الأدوار المتوقعة منها"(AL-Bakr, 2007,p.83) .

ثم تزايدت النسبة حتى الدورة العاشرة 1990م، وبعدها توقف المعرض عامين، وعادت الدورة الحادية عشرة 1992م وبدأت نسبة الفنانات بالنزول والتذبذب حتى الدورة السادسة عشرة 2000م بين (8-25%)، ثم عادت في الارتفاع التصاعدي غير الثابت من الدورة السابعة عشرة 2002م حتى الدورة الثالثة والعشرين 2015م، وفيها اقترب عدد المشاركات من النصف بنسبة 44.4%، ثم في الدورة التي تلتها عام 2018م بنسبة 40.4%، ويُظهر الرسم البياني شكل (1) نسبة مشاركة الفنانة السعودية في دورات معرض الفن السعودي المعاصر.

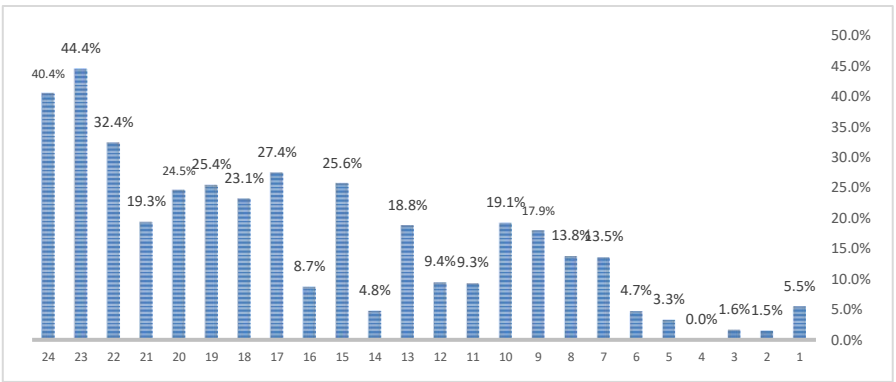

شكل (1) نسبة مشاركة الفنانة السعودية في دورات معرض الفن السعودي المعاصر من الدورة الأولى 1979م حتى الدورة الرابعة والعشرين 2018م

ونلاحظ أن لفنانات المنطقة الشرقية السبق للمشاركة في الدورات الأولى حتى الخامسة من خلال بدرية الناصر وخديجة مقدم وفائزة فيرق؛ إذ نشطت الحركة التشكيلية النسائية بالمنطقة مبكرا، فقد نظمت الجمعية النسائية الخيرية بالدمام بالتعاون مع فرع جمعية الثقافة والفنون عام 1984م معرضا جماعيا للفنانات السعوديات وعد الأول من نوعه على مستوى المملكة، وكان للجمعية مرسم ساهم في تنشيط الحركة الفنية النسائية "افتتح في الرابع والعشرين من شوال 1399هـ والتحقت به خمس عضوات تخرج منه شعاع الدوسري ومنى النزهة، وأشرفت على التدريب فيه الفنانة التشكيلية منيرة موصلي" (Al-Sulaiman,2019,p.64)، بعدهن بدأ فنانات المنطقة الغربية بالمشاركة من الدورة السادسة 1984م من خلال فوزية العبداللطيف ونوال مصلي. أما فنانات المنطقة الوسطى فبدأن بالمشاركة من الدورة التاسعة 1989م، ويمكن أن يعزى ذلك التأخر إلى بعد المنطقة جغرافيا عن الاحتكاك الثقافي بالدول المجاورة، على خلاف المنطقة الشرقية القريبة من دول الخليج العربي، والغربية القريبة من دولة مصر، وهي دول شهدت نهضة مبكرة في الحركة الفنية النسائية.

أما معدل تكرار المشاركة فكما أظهر مسح البيانات أن الأعلى كانت هدى العمر بسبع دورات للمعرض، تليها سلوى الحقيل ومسعودة قربان بستّ دورات، ثم نوال مصلي وإيمان الجشي بخمس دورات، ثم فوزية العبداللطيف وحميدة السنان وَ وسمية العشيوي بأربع دورات، و(10) فنانات شاركن في ثلاث دورات، و(25) فنانة بدورتين، والبقية شاركن في دورة واحدة فقط، وتتلخص دوافع تكرار المشاركة بحسب إفادة الفنانات في أن المعارض الرسمية تشكل لهن:

- فرصة للتواصل الاجتماعي والالتقاء بأفراد المجتمع.
- إتاحة نقل المعرفة والتجربة والتفاعل بين الفنانين مما يكسب الحراك الفني الحيوية المطلوبة.
- المنافسة بين الفنانين السعوديين وتوليد المزيد من الإبداع؛ إذ تمتزج الكثير من الاتجاهات الفنية من المناطق كافة، وتعالَج الكثير من المواضيع المعاصرة.
- إضافة مميزة للمسيرة الفنية للفنانة بحكم أنها معارض مدعومة من الدولة ويشرف على تنظيمها وتحكيمها لجان متخصصة.

في حين ترى مجموعة من الفنانات أنهن لم يتمكنّ من تكرار المشاركة بسبب عدم علمهن عن المعرض، أو عدم تلقيهن دعوات من الجهة المنظمة، ومن جانب آخر تعطي الكثير من الفنانات أولوية لإقامة المعارض الشخصية بعد أن شاركن في المعارض الرسمية التي بدأن طريقهن فيها، ويصعب من وجهة نظرهن العودة للمعارض الجماعية، كذلك لأن المضمون الفكري للمعرض الشخصي يمثل الفنانة ويلخص تجربتها الفنية بشكل متسلسل، ولذا بدأ معرض الفن المعاصر منذ منتصف المدة يشهد مشاركة الفنانات المبتدئات بشكل أكبر؛ لأن أغلب المحترفات توجهن لإقامة معارضهن الشخصية.

ومما يلاحظ أنه لم يسجل في معرض الفن السعودي المعاصر حضور للفنانات الرائدات مثل صفية بن زقر ومنيرة موصلي ونبيلة البسام رغم قلة فرص العرض أمام الفنانة السعودية في بداية الحركة الفنية في المملكة، وقد يكون السبب في إدارة المعارض الرسمية نفسها؛ لأنها بحسب رأي الناقد محمد المنيف "تقوم بدور تشجيعي وداعم للفنانين والفنانات مهما اختلفت مستويات الإبداع والقدرات. فاختلط فيها الغثّ بالسمين. وأصبحت المعارض ميداناً فسيحاً للجميع، الأمر الذي دفع بالكثير من الأسماء النسائية المعروفة والمحترفة إلى الانسحاب من المشاركات، فخلت الساحة للهاويات والواعدات، ومنحن الجوائز المتقدمة (Al-Munif,2004) "، وقد يكون هذا السبب في الدورات المتقدمة للمعرض لعدم مشاركة فنانات وصلن للعالمية مثل: منال الضويان ومها الملوح وزهرة الغامدي، ومن الممكن أن يكون السبب أن أعمالهن تقع ضمن التجهيز في الفراغ والعمل على مساحات كبيرة ولا تندرج مباشرةً في المجالات الفنية المحددة لمعرض الفن السعودي المعاصر.

المجالات الفنية للأعمال المقدمة في المعرض:

في البداية خُصصت لمسابقة معرض الفن السعودي المعاصر ثلاثة مراكز لكل مجال من المجالات المحددة، وهي: التصوير والرسم والفنون التطبيقية. أما سائر الأعمال فهي مقتنيات، وذلك من ضمن

أهداف المعرض في تكوين مجموعة فنية لتأسيس متحف الفن السعودي المعاصر، ولاحقا ألغيت المجالات الفنية في الجوائز وحدد بدلا منها مراكز متفاوتة في عددها وغير ثابتة من دورة لأخرى من دورات المعرض.

كما لا تختلف الفنانة السعودية عن غيرها في تنوع ممارستها للمجالات الفنية التي شهدها المعرض وتزايدت تنوعا مع تقدم الزمن، وخاصة اللاتي درسن في أقسام التربية الفنية؛ إذ يلاحظ تنوع المجالات للفنانة الواحدة، وذلك يعود لطبيعة المواد الدراسية الشاملة لكافة التخصصات الدقيقة والتعامل مع الخامات المختلفة وتنوع أساليب التشكيل ومداخل الرؤية، وتظهر العينة كثافة الإنتاج الفني في مجال التصوير التشكيلي المعتمد على الألوان الزيتية ثم تحولت مجموعة كبيرة من الفنانات لاستخدام ألوان الاكريليك، وذلك لما توفره هذه الخامة من إمكانات متعددة بالوسائط المختلطة وتميزها بسرعة الجفاف، إلا أن بعضهن لا يزلن متمسكات بالألوان الزيتية حتى الوقت الحالي، مثل: بدرية الناصر وفوزية العبداللطيف وهدى العمر، إلى جانب مجال الرسم بالرصاص والفحم وغيرها في الدورات المبكرة للمعرض، ويمكن ملاحظة أن معدل مشاركة الفنانة أقل في مجال الأعمال المجسمة عموما في دورات المعرض، مثل الخزف والنحت الذي تنوعت فيه الخامات مثل الحجر والخشب والطين، أيضا هناك أعمال قليلة نسبيا في مجال النسيج والطباعة الفنية.

لقد قدمت الفنانة السعودية في الدورات الثماني الأولى 1979-1988م أعمالاً أغلبها في التصوير التشكيلي الزيتي قدمتها بدرية الناصر وخديجة مقدم ونوال مصلي ومريم مشيخ وغيرهن، وأعمال الفنون التطبيقية مثل النسيج وأشغال الإبرة لكل من منيرة الجبر وسعاد المعمر والفنانة سيدة وفاطمة الأحمدي، إلا أن مشاركة الفنانة اقتصرت في الدورة الثانية على مجال الفنون التطبيقية فقط، وذلك بست قطع من النسيج للفنانة سيدة، وكذلك الدورة الثالثة على ثماني قطع من النسيج لسعاد المعمر، ثم شهدت الدورة السادسة بداية مشاركة الفنانة في مجال الخزف من خلال هناء عباس بمجموعات من القطع الخزفية، وكانت الدورة الثامنة 1988م آخر دورة يتطبَّق فيها تصنيف الفنون التطبيقية على الأعمال المشاركة، وتميزت سلوى الحقيل بالتصوير المائي في لوحاتها التي قدمتها بدءاً من الدورة العاشرة.

كما بدأت المرأة بالمشاركة في مجال النحت من الدورة الثالثة عشر 1996م من خلال منحوتة حجر بعنوان (أمومة) لحلوة العطوي، وفي مجال الطباعة الفنية قدمت أول مشاركة نسائية في المعرض من خلال عمل (صمود) لسحر السالم في الدورة الخامسة عشرة 1999م وهو منفذ بطباعة الشمع، وفي مجال الصياغة والمينا قدمت فاطمة الداود عملها (للحياة مسيرة) في الدورة الثامنة عشرة 2004م، كما دخلت أعمال الفن الرقمي في التحكيم في الدورة الحادية والعشرين 2010م من خلال أعمال فوزية الثبيتي وأمل الخميسي التي حصل عملها (غزة) على الجائزة الرابعة، وهو ما يؤكد التطور التقني الذي تسعى الفنانة السعودية للحصول عليه، كما حصلت هدى المزروع على جائزة عن عملها في مجال التجهيز في الفراغ وعملها في فن الفيديو في الدورة الثانية والعشرين 2012م، وهو العمل الأول من نوعه الذي يحصل على جائزة في معرض الفن السعودي المعاصر، كما شاركت مها مطران بعمل رقمي بتقنية الماسح الضوئي بعنوان (في الخفاء) في الدورة الثالثة والعشرين 2015م، و قدمت زينب الماحوزي في الدورة الرابعة والعشرين 2018م عملها (غفلة) المنفذ بأسلوب فن الشوارع (جرافيتي) ونالت به المركز الأول.

مجلة الأكاديمي-العدد 99-السنة 2021 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

الأساليب الفنية للأعمال المقدمة في المعرض:

تُميّز الأساليب في الفنون البصرية أعمالَ كل فنان بشكل خاص من حيث الأداء التقني والمعالجة للخامات المختلفة على نحو متفرد، وتُظهر أدلة المعرض سيادة الواقعية في الدورات الثماني الأولى بين أعمال الفنانات لمجال التصوير التشكيلي والرسم، على سبيل المثال بدرية الناصر شكل (2) وفوزية العبداللطيف شكل (3) اللتان نوعتا في أساليبهما الفنية فيما بعد بين الرمزية والسريالية على وجه الخصوص، وفي الدورة العاشرة بدأت تتميز أساليب فردية لبعض الفنانات مثل نوال مصلي التي قدمت عملها (الراعية) شكل (4) بمعالجة المساحات بأسلوب لوني تأثيري منعكس عن البيئة أصبح ميزة لبقية مجموعاتها الفنية في معارضها الشخصية معتمدة على اللون الأحادي مثل الأحمر أو الأخضر أو البني وهو نتاج البحث المدروس عن مصادر الرؤية لخصتها في كتابها (ربوع بلادي)، كذلك في الدورة الحادية عشرة تميز أسلوب منى النزهة في المعالجات اللونية لتحقيق البعد التعبيري الذي تسعى إليه في لوحتها (صمود) شكل (5)، كما قدمت أيضا حنان الغامدي لوحتها (المشهد ما قبل الأخير) شكل (6) بأسلوب سريالي وقد كانت هاتان اللوحتان للعرض فقط في تلك المسابقة، وأيضا في الدورة الثالثة عشرة 1996م بدأت بعض الفنانات بتقديم السريالية مثل حميدة السنان في عملها (عبر ذلك القصر) شكل (7)، واستمرت السنان في استخدام هذا الأسلوب في الكثير من أعمالها التي شاركت فيها فيما بعد.

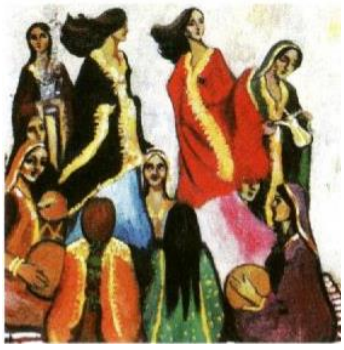

شكل (2)

جلسة نسائية - بدرية الناصر- زيت على قماش

الدورة الأولى 1979م

شكل(3)

الحجاب – فوزية العبد اللطيف –زيت على قماش

الدورة السادسة 1984م

مجلة الأكاديمي-العدد 99-السنة 2021 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

شكل (4)

الراعية – نوال مصلي – زيت على قماش

الدورة العاشرة 1990م

شكل(5)

صمود– منى النزهة – زيت على قماش

الدورة الحادية عشرة 1992م

شكل (6)

المشهد ما قبل الأخير – حنان الغامدي – زيت على قماش- الدورة الحادية عشرة 1992م

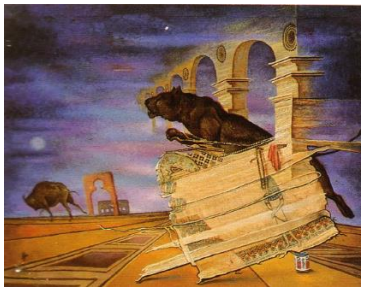

شكل (7)

عبر ذلك القصر – حميدة السنان – زيت على قماش

الدورة الثالثة عشرة 1996م

الموضوعات التعبيرية للأعمال المقدمة في المعرض:

يتضح من التقديم الموجود في أدلة المعارض الثمانية الأولى أن هناك موضوعات هُدف إليها، فعلى سبيل المثال هدفت الدورة الأولى إلى تشجيع الفنان السعودي على التعبير الصادق عن المجتمع الإسلامي وإيجاد اتصال بين الفنون الإسلامية القديمة والفن التشكيلي السعودي المعاصر، وألقى ذلك بظلاله على طبيعة المواضيع التي نفذها الفنانون ولا سيما في وجود مسابقة وجوائز مالية محفزة لهم، وهدف في الدورة الثانية بجانب ما سبق إلى إبراز البعد التعبيري والإنساني لدى الفنان السعودي وهو ما يظهر بوضوح في مواضيع الطبيعة الصامتة والمناظر الطبيعية من البيئة، كما صدرت توجيهات الرئيس العام لرعاية الشباب في الدورة السابعة لتعزيز الفنان السعودي للتراث وإعادة قراءته بأسلوب علمي وإعادة صياغته بطريقة معاصرة تأكيدا للأصالة وتعميقا للجذور والتعبير عن المبادئ السامية، وانعكس هذا في الموضوعات والأساليب التي قدمها الفنانون بشكل أكبر مما قدمته الفنانات، ويذكر الكثير منهن أنهن لم يكن على علم بهذه الأهداف، والكثير ذكرن أنهن قدمن أعمالهن في ضوء مفهوم المعاصرة المرتبطة بالمملكة

والمرأة السعودية، وقد يعود هذا لعدم وجود تواصل مباشر مع إدارة المعرض واللجان المنظمة، حتى جاءت الدورة العاشرة التي كانت تحت شعار (التراث الإسلامي برؤية معاصرة) بمناسبة عام التراث الإسلامي ونلاحظ فيها وعي الفنانة بأهداف المعرض وتقديمها أعمالا تعبر عن موضوعات الزخرفة الإسلامية والخط العربي وهي تبرز من عناوين اللوحات مثل: إسلاميات، قارئ، تكوين إسلامي، مبنى إسلامي وغيرها، وكما "يقال إنه بما أن المملكة هي منشأ الإسلام وأرض أكثر مدينتين دينيتين مقدستين، فيجب على المملكة العربية السعودية الحفاظ على هوية إسلامية فريدة والخصائص الاجتماعية المميزة للمجتمع السعودي" (Alajmi, 2019, p 56).

وتنوعت فيما بعد الموضوعات وتوسعت دائرة المفاهيم أمام الفنان والفنانة، وأصبحت مصادر الرؤية الفنية متقاربة بينهما بشكل أوضح وتجاوزت التعبيرات عن البيئة والتراث بشكل صريح إلى التعبيرات الإنسانية عن القضايا المحيطة مع انعكاس الهوية السعودية والإسلامية، وترى الكثير من الفنانات أن هناك دورا مؤثرا للبيئة والظروف الاجتماعية والدينية والمادية والأحداث السياسة والاقتصادية للمملكة على اختيارهن للأعمال المشاركة في معرض الفن السعودي المعاصر بصفته معرض يربط الفنان بالمجتمع وقضاياه، كما يلاحظ انعكاس المؤثرات الثقافية بحسب مناطق المملكة وخاصة في موضوعات التراث بنوعية الأزياء والأدوات المرسومة والتعبير عن المناسبات الدينية والاجتماعية أيضا مثل الأعياد والزواج والمواليد وغيرها.

وقد تبين من خلال استعراض عناوين الأعمال الفنية في أدلة المعرض ومن خلال استجابة الفنانات حرص الكثير منهن على التعبير عن مواضيع جمالية عامة غير مقيدة بأحداث اجتماعية أو سياسية محددة ولا بالفنانة نفسها، فالكثير من اللوحات تعبر عن موضوع المرأة، وعن الحياة اليومية للمجتمع السعودي والبيئة الطبيعية للمملكة من مختلف المناطق، وكذلك التعبير عن الحرمين الشريفين والعمارة الإسلامية والتراث الشعبي، وأتى ذلك تماشيا مع توجهات الرئاسة العامة لرعاية الشباب عند إعداد المعارض الفنية بضرورة التزام المشاركين بالآداب العامة وحدود الشريعة الإسلامية، وتذكر هدى العمر أنه "كانت تفرض رقابة مشددة على المواضيع وأسمائها من ناحية لجنة من قبل عدة جهات تدعي (لجنة الإيجاز)" [1].

مسابقة معرض الفن السعودي المعاصر:

يعتبر موضوع الجوائز الفنية عموما قضية شائكة تؤثر بشكل كبير على دافعية الفنانات السعوديات " على سبيل المثال، في مسابقة (السفير) الثانية التي نظمتها وزارة الخارجية، تقدمت أكثر من 440 فنانة بأعمالهن، مقارنة بـ 214 فنانا، ولكن تم منح جوائز لثلاث نساء فقط من أصل الجوائز التسع" (Alsenan,2015,p 4538).

ويمكن ملاحظة أن الجوائز كانت من نصيب الفنان منذ بداية الدورة الأولى للمعرض حتى الدورة الثانية عشرة، حتى حصلت هدى العلاوي على جائزة الرسم في الدورة الثالثة عشرة عن لوحتها (نشيد العين)، ثم توالى حصول الفنانات على عدد من مراكز الفوز المتفاوتة وفي دورات متقطعة، كما يظهر

[1] من مقابلة إلكترونية بتاريخ 5 يناير 2020م، 1:55م.

الجدول (2) تقدم الفنانة السعودية نحو المراكز الأولى ففي الدورة الحادية والعشرين فازت بجائزة الاقتناء الأولى فاطمة النمر إلى جانب عبدالرحمن خضر، وكذلك خمس فنانات حصلن على الجائزة الرابعة، كما حصلت نادية الحميد على الجائزة الثانية في الدورة الثالثة والعشرين، ثم حصلت مريم الماحوزي على المركز الأول في الدورة الرابعة والعشرين، وهو ما يؤكد تمكن الفنانة السعودية فنيا ويعكس المستوى المتميز الذي وصلت له في ممارسة الفنون البصرية.

الدورة	التاريخ	الفنانة	الجائزة	العمل	المجال	الخامة
13	1417هـ	هدى العلاوي	الرسم	نشيد العين	رسم	الرصاص
14	1418هـ	هدى العمر	السابعة	الأسرة	تصوير تشكيلي	زيتي
		حنان البويدي	الثامنة	حي قديم	تصوير تشكيلي	زيتي
15	1420هـ	سلوى الحقيل	السادسة	طبيعة صامتة	تصوير تشكيلي	مائي
17	1422هـ	هدى العمر	السابعة	صرخة حجارة	تصوير تشكيلي	زيتي
19	1427هـ	حنان حلواني	الرابعة	تكوين	تصوير تشكيلي	خامات مختلفة
		حميدة السنان	التاسعة	البناء	تصوير تشكيلي	أكريليك
20	1430هـ	غادة الحسن	العاشرة	عندما يتحدث الصمت	تصوير تشكيلي	خامات مختلفة
21	1431هـ	فاطمة النمر	الأولى	حالة (م)	تصوير تشكيلي	أكريليك وخامات
		أمل الخميسي	الرابعة	غزة	تصوير تشكيلي	رقمي
		مسعودة قربان	الرابعة	البوابة	فنون تطبيقية	صياغة ومينا
		مها الربيعاني	الرابعة	الفصول الأربعة	تصوير تشكيلي	أكريليك وخامات
		عواطف المالكي	الرابعة	فروسية	تصوير تشكيلي	أكريليك وزيت
		مشاعل الكليب	الرابعة	حال (2)	تصوير تشكيلي	أكريليك
22	1433هـ	هدى المزروع		تاكسي	تجهيز في الفراغ	خامات مختلفة
		تغريد البقشي		امرأة وقهوة	تصوير تشكيلي	أكريليك
		مشاعل الكليب		هوية (1)	تصوير تشكيلي	أكريليك
		إيمان الجشي		تجريد (1)	تصوير تشكيلي	أكريليك وخامات
23	1436هـ	نادية الحميد	الثانية	بدون عنوان	تصوير تشكيلي	أكريليك وخامات
		أمل فلمبان	السادسة	مجد	تصوير تشكيلي	أكريليك
		جواهر الأمير	العاشرة	ساعة مطر	تصوير تشكيلي	أكريليك
24	1440هـ	زينب الماحوزي	الأولى	غفلة	فن الشوارع	بخاخات
		سيما عبد الحي	الثالثة	ضريح الألوان	تصوير تشكيلي	أكريليك وخامات

جدول (2) مراكز الجوائز للفنانات السعوديات في معرض الفن السعودي المعاصر (1979-2018م)

وبالمقابل كانت قرارات لجان التحكيم سببا بحسب إفادة اغلب الفنانات لتوقفهن عن المشاركة في مسابقات المعارض الرسمية بشكل عام؛ لأنهن يعتقدن عدم عدالة قرارات تلك اللجان بعد تكرار مشاركتهن وعدم فوزهن، كما يرين تحيز أعضاء اللجان لأسماء محددة يتكرر فوزها مع تغير طفيف في المركز ونوع

الجائزة، إلا أن حصول زينب المحاوزي على المركز الأول في الدورة الأخيرة عن عملها (غفلة) الذي تحكي انشغال البشر عن القرآن والعبادات بالهواتف المحمولة، يثبت العكس ويعكس توجها إيجابيا نحو جدارة العمل الفني للفنانة في الحصول على مراكز متقدمة، ولقد أنعكس عدم تكرار مشاركة الفنانات المحترفات على فتح المجال أكثر للمبتدئات والهواة من الفنانات وطالبات أقسام الفنون للمشاركة في هذا المعرض ولا سيما في الدورات الخمسة الأخيرة.

ويؤكد الكثير من الفنانات ضرورة تغيير لجان التحكيم في كل مرة، وأن تكون من المختصين بعيدا عن معرفتهم بالفنانين؛ لأنه رغم السرية في التحكيم فإن الأساليب الفنية قد تكشف عن الفنان، وأن القيام بهذه الخطوة قد يشجع الفنانة السعودية للعودة للمشاركة في المعارض الرسمية بشكل أفضل، كما يرى الكثير منهن أهمية تصنيف فروع للمسابقة لتحكيم المجالات الفنية بشكل منفصل عن بعضها ويكون لكل مجال لجنة مختصة؛ فالفنون المعاصرة تشهد حاليا تنوعاً كبيراً ومتبايناً في طبيعة الأعمال يحتم اختلافا في معايير التقييم لكل منها.

التنظيم الإداري للمعرض:

واجهت الفنانة السعودية صعوبات تنظيمية كثيرة في البداية في سبيل الوصول للمعارض الرسمية والمشاركة فيها، فلقد كان التواصل المباشر غير متاح مع اللجان وهم موظفون رجال بسبب عدم وجود موظفات في مكاتب الرئاسة، وكانت بعض الجمعيات والمراكز الاجتماعية النسائية تقوم بدور الوسيط بينها وبين الفنانات من خلال إعلامهن بالمعرض والتنسيق لتسليم الأعمال، وكانت وسائل الاتصال غير عملية فهي إما عبر الهاتف الثابت، أو الفاكس؛ لأنه لا تتوفر هواتف محمولة أو بريد إلكتروني قبل عام 1999م الذي أتيح فيه استخدام الإنترنت للعامة في المملكة، وكذلك لعدم السماح بقيادة المرأة لسيارتها حتى عام 2018م؛ فشكّل تسليم الأعمال في مكاتب الرئاسة العامة لرعاية الشباب عائقاً لدى بعضهن تسبب في عدم تكرار المشاركة، و"كانت العوامل الاجتماعية هي الأكثر تحديًا للمرأة؛ لأنها حافظت على المعايير والتصورات السائدة، بما في ذلك ذريعة (التفرد) (الخصوصية)" (Alajmi,2019, p 56).

كما أن بعضهن تجنبن المشاركة بأعمالهن المجسمة إذا ما كان المعرض خارج مدينتهن خوفا عليها من الكسر، وامتنع بعضهن عن تكرار المشاركة؛ بسبب عدم إعادة أعمالهن أو إعادتها متضررة.

أما شروط المعرض فترى جميع الفنانات أن الشروط المحددة في معرض الفني السعودي المعاصر سواء ما يرتبط بالمقاسات أو تاريخ العمل مناسبة، ولم تكن عائقا لهن في مجال اللوحة، وأما الأعمال المجسمة فلقد كان هناك تحديد للأبعاد يقيّد الفنانة إلى حد ما.

من خلال المقابلات لم تتطرق للمشاركة في تنظيم المعرض سوى الفنانة هدى العمر التي قالت: "كنت المشرفة بالتعاون وتكليف من الرئاسة على الأيام النسائية"[1]، لقد كانت طبيعة المجتمع السعودي حينها تمنع وجود حفل افتتاح مختلط بين النساء والرجال وكان الافتتاح خاصا بالرجال فقط ويحضر من

(1) من مقابلة إلكترونية بتاريخ 5 يناير، 2020م، 1:55م.

ينوب عن الفنانة من الرجال من أقاربها، ثم كانت مطالبة الفنانات بتخصيص حفل لهن وكان في العادة على شرف إحدى الأميرات، ولقد خُصِّصت مسابقة ومعرض للفنانات التشكيليات عام2002م وتقدمَت وقتها العمر بتوصية لتشكيل لجان نسائية رسمية دائمة تابعة للإدارة العامة للنشاطات الثقافية بالرئاسة، وأن يكون هناك مقر وقسم نسائي تابع لها تتوفر فيه وسائل الاتصال ويكون حلقة وصل بين الرئاسة والفنانات، وهذا الطلب يعكس الوضع الحساس الذي كانت تواجهه الفنانة السعودية في الوصول إلى العرض وتقديم أعمالها من خلال القنوات الرسمية، ولقد استمر معرض الفنانات التشكيليات إلى أن توقف في دورته السادسة 2015م؛ إذ توجهت الجهات الرسمية ومع انفتاح المجتمع السعودي إلى ردم الحواجز بين الأنثى والذكر في مجالات الإبداع الثقافي.

النتائج:

تبين المعلومات السابقة والملاحظات والتحليل أن نسبة مشاركة المرأة السعودية في معرض الفن السعودي المعاصر قد تذبذبت منذ الدورة الأولى 1979م حتى الدورة السابعة عشرة 2002م، فقد اتجهت نسبة مشاركتهن إلى الارتفاع غير الثابت حتى وصلت إلى ما يقارب نصف إجمالي المشاركين في الدورة الرابعة والعشرين 2018م، بالمقابل توقف عدد كبير من الفنانات عن المشاركة وتوجهن للمعارض الشخصية وهن اللاتي كان لهن دور في تكرار المشاركة في دورات المعرض في بداياته، ثم شهد المعرض في الدورات المتأخرة مشاركة الكثير من المبتدئات وطالبات وخريجات أقسام الفنون بالجامعات بدورة أو اثنتين فقط.

كما نلاحظ تزايد التنوع في الأعمال التي قدمتها الفنانة السعودية في معرض الفن السعودي المعاصر فقد شمل الكثير من المجالات التقليدية كالرسم والتصوير التشكيلي والنحت وغيرها إلى جانب مجالات معاصرة، وكان للفنانة السعودية السبق في الحصول على جوائز عنها مثل الأعمال المفاهيمية والتجهيز في الفراغ والتصوير التشكيلي الرقمي وفن الجرافيتي، كما تزايد تنوع موضوعاتها وأساليبها الفنية والتعبيرية مما يعكس انفتاحها وسعة اطلاعها وحرصها على تطوير ذاتها الفنية والعمق البحثي في التراث والهوية الوطنية، كما أن التحولات الأكاديمية لدراسة المرأة السعودية للفنون البصرية ألقت بظلالها على طبيعة مشاركتها الفنية.

كما يمكن الوصول لعدد من العوامل المؤثرة من وجهة نظر الفنانات مرتبطة بإدارة المعارض الرسمية ولجان التحكيم في البدايات دفعت بالفنانة لعدم المشاركة أو التوقف عنها منها تكرار عدم حصول المرأة على مراكز في المسابقة، كما أن طبيعة المجتمع والتعليم السعودي حينها لم تعطِ المساحة الكافية للمرأة للدراسة وتطوير ذاتها في الفنون والحصول على نفس الفرص التي يحظى بها الفنان، إلا أنه وبرؤية المملكة 2030 تسهّل الكثير من الصعاب وتجاوزت الكثير من التحديات وقد حصلت على نفس الفرص التي حظي بها الفنان، وكذلك حصلت على مراكز متقدمة في مسابقات المعارض الرسمية.

مجلة الأكاديمي-العدد 99-السنة 2021 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

التوصيات:

- استمرار وزارة الثقافة في إقامة المعارض الرسمية الجماعية لأهميتها، مع إيجاد آليات لخلق توازن فرص المرأة السعودية مع نظيرها الرجل للمشاركة بالمعارض الرسمية فنانةً أو منظِّمةً أو محكمةً، وحصولها على الجوائز في مسابقات تلك المعارض واقتناء أعمالها بناء على جدارتها فنيا، وهذا يندرج تحت أدوار هيئة الفنون البصرية تحديدا، ولا سيما بعد تخرج عدد كبير منهن في الأقسام الأكاديمية المتخصصة في الفنون بالجامعات المحلية إلى جانب وجود المبتعثات اللاتي حصلن على مؤهلات عليا تمكنهن من المشاركة بالشكل الأمثل.
- دمج فن المرأة في السياق الثقافي المحلي والدولي وعدم تخصيص معارض رسمية لهن من باب تشجيعهن في حين لم تخصص معارض للفنانين، فلا يوجد تمييز للفن النسائي ولا ضرورة لمعاملته بتحيز، وذلك بإتاحة المجال أمامهن للتواصل والوصول للجهات الثقافية بكافة السبل، مع ضرورة توفير الآليات المناسبة لضمان نقل الأعمال والمحافظة على سلامتها.

References

Alajmi, N. (2019). Overcoming Obstacles: Portrayal of Saudi Women through Art. Art and Design Review, 07(02), 55–67. doi: 10.4236/adr.2019.72006.

AL-Bakr, F. (2007). The social and philosophical origins of education policies and their relationship with the labor market available for Saudi women, *Journal of Educational and Social Studies*, Helwan University, 13(1), 77-94. (in Arabic)

Al-Munif, M. (Jan 19, 2018). After his birth in caring for youth and moving to the bosom of the Ministry of Culture and Information, the three sides (Misk art and enrichment and the Saudi Council of Arts) raise the Saudi art, *AL-Jazirah Newspaper* Issue 16549, retrieved (26/2/2020) http://www.al-jazirah.com/2018/20180119/fm1.htm

Al-Munif, M. (Jan-Feb, 2004). Saudi women and drawing, *Caravan Magazine,* 53(1), retrieved (11/11/2019) https://qafilah.com/ar/ (in Arabic)

Al-Munif, M. (November 10, 2003). Reality of local plastic art. Supporting exhibitions exceeds the level of organization and preparation, *The Cultural Magazine* 36, retrieved (22/03/2020) http://www.al-jazirah.com/culture/10112003/tachkel70.htm (in Arabic)

Al-Resayes, M. (2010). *The history of fine art in the Kingdom of Saudi Arabia*, Ministry of Culture and Information, Riyadh, Saudi Arabia. (in Arabic)

Al-Ruwais, B. (2006). Attitudes of Saudi Arabian artists toward participation in national and international fine arts exhibitions of the general presidency of youth welfare with Some variables, *King Saud University Journal for Educational Sciences and Islamic Studies,* 18(2), (pp. 815-899). (in Arabic)

Al-Senan, M. (2015). Full length review article considerations on society through Saudi women's art*, International Journal of Development Research*. (5) 05,(pp. 4536-4542).

Al-Sulaiman, A. (2019). *Plastic art in the eastern region*, Society of Culture and Arts, the Arab Literature Centre for Publishing and Distribution, Dammam. (in Arabic)

Bin Fatima, B. (2020). Postmodernism and the experience of Saudi plastic women, *Fikr Cultural Magazine*, retrieved (3/2/2020) https://www.fikrmag.com/article_details.php?article_id=1038 (in Arabic)

Brochure of contemporary Saudi art exhibition (1440 AH), Ministry of Information.

مجلة الأكاديمي-العدد 99-السنة 2021 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

Brochures of the Contemporary Saudi Art Exhibition (1399-1425 AH), General Presidency for Youth Welfare.

Brochures of the Contemporary Saudi Art Exhibition (1427-1436 AH), Ministry of Culture and Information.

ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229 مجلة الأكاديمي-العدد 99-السنة 2021

DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts99/311-328

Study of the participation of Saudi women in official visual arts exhibitions

"Contemporary Saudi Art Exhibition as an Example"

Hanan Saud Al-Hazza[1]

Al-Academy Journal …….…… Issue 99 - year 2021

Date of receipt: 22/11/2020…...Date of acceptance: 23/12/2020…....Date of publication: 15/3/2021

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

Abstract

This research studies the Saudi women participation in the visual arts, presents descriptive and analytical overview on their artworks and assess development through their participation in the said exhibition, frequency of participation, and aims to understand the most important stages and changes of the subjects addressed, artistic styles and the factors affecting these results in view of female artist's attitude pertaining to several aspects such as administrative organization, judging committees etc.

Interviews were held with a sample of female artists, 17 artists from different regions and generations out of 182 participants and reviewed relevant exhibition literature during the period 1979-2018. The research problem is to identify the development stages of women participation and the influencing factors.

The research concluded to findings and recommendations that enhance women's future effective participation in similar exhibitions and also enhances their effective cultural role within the framework of the Kingdom's Vision 2030.

Keywords: Visual Arts, Saudi Art, Saudi Women, Modern Art.

[1] Department of Visual Arts, College of Arts and Design, Princess Nourah bint Abdulrahman University, Riyadh, Saudi Arabia, Hsalhaza@pnu.edu.sa .